المعجم الإلكتروني المدرسي

School electronic dictionary

المواصفات و الأهداف

specifications and objectives

د.صبيحة بوزكري

أستاذة محاضرة –أ– جامعة الجزائر 2

sabiha.bouzekri@univ-alger2.dz

الملخص:

شغلت قضية المعجم الإلكتروني المدرسي بال اللسانيين و المعجميين و المهندسين المهتمين برقمنة العمل المعجمي، بعد التقدّم و التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا التعليم، إذ يُعدّ من المستحدثات التقنية التي أصبح توظيفها في العملية التعليمية أمرا لا مناص منه بهدف رفع الكفاءة المعرفية و التحصيل العلمي لدى المتعلّم.

و بهدف إعطاء المعجم الإلكتروني المدرسي حقّه من الاهتمام و البحث و كذا لفت انتباه الباحثين إلى أهمية هذا النوع من المعاجم في إثراء الرصيد المعرفي و اللغوي للمتعلّم، تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقديم تصوّر نظري يُحدّد المواصفات و الأهداف الواجب مراعاتها لبناء معجم إلكتروني مدرسي، ثمّ دراسة في محتوى بعض المعاجم الإلكترونية المدرسية الرائجة.

و بالتالي يمكن صياغة إشكالية البحث كالتالي:

–ماهي مواصفات المعجم الإلكتروني المدرسي؟ و ما هي أهدافه ؟

و ترتبط هذه الإشكالية بتساؤلات فرعية:

- ما مفهوم اللسانيات الحاسوبية ؟
- ما مفهوم المعجم الإلكتروني ؟ و المعجم الإلكتروني المدرسي ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض لمفاهيم مصطلحات البحث و تحديدها، ثم الحديث عن مواصفات و أهداف المعجم الإلكتروني المدرسي من خلال دراسة لنماذج مختارة.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات الحاسوبية، المعجم المدرسي، المعجم الإلكتروني المدرسي، المعجم الإلكتروني.

Summary:

The issue of the school electronic lexicon occupied the attention of linguists, lexicographers and engineers interested in digitizing lexical work, after the progress and development in the field of education technology, as it is considered one of the technical innovations whose employment in the educational process has become inevitable with the aim of raising the cognitive competence and educational attainment of . .the learner

In order to give the school electronic dictionary its right of attention and research, as well as drawing the attention of researchers to the importance of this type of dictionaries in enriching the knowledge and linguistic balance of the learner, this research paper seeks to provide a theoretical vision that defines the specifications and objectives that must be taken into account to build a school electronic dictionary, and then A study in the content of some popular school electronic dictionaries.

Therefore, the research problem can be formulated as follows:

What are the specifications of the school electronic dictionary? And what are its goals?

This problem is linked to sub-questions:

What is the concept of computational linguistics?

– What is the concept of electronic dictionary? And the school electronic dictionary?

In order to answer these questions, we will rely on the analytical descriptive approach through presenting the concepts of search terms and defining them, then talking about the specifications and objectives of the school electronic dictionary through a study of selected models.

key words:

Computational linguistics, school lexicon, school electronic lexicon, electronic lexicon.

توطئة:

يشهد العالم اليوم تطورا كبيرا في مجالات مختلفة بما في ذلك ميدان اللغة، كونها مؤشر هام على التقدم و الرقي الحضاري من جهة، و كونها المحور الذي تدور في فلكه سائر العلوم و المعارف و الإنجازات من جهة أخرى. و لقد حظيت الدراسات اللغوية – و مازالت– بفروعها المتنوعة باهتمام بالغ، و إقبال كبير من قِبل الباحثين و الدارسين ؛ و من بينها حفظ مفردات اللغات في خزائن تحفظها و المتمثلة في المعاجم التي تضمن استمرارية و حياة المفردات و التراكيب الموضوعة و المستعملة ، بحيث يمكن للإنسان أن يستمدّ منها ما يغنيه و ينمي حاجاته المعرفية.

يُعدّ المعجم من أهمّ روافد اللغة و المعرفة و من أهمّ السُبُل لحفظ ذاكرة الشعوب. و قد اهتمّ اللغويون العرب بالمعجم من حيث المحتوى منذ القرن الثاني الهجري، فازدهرت الصناعة المعجمية العربية و تعدّدت مناهجها و مدارسها .و استمرّت عملية التأليف المعجمي في اللغة العربية إلى غاية انتشار الحاسوب و الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) و دخول البشرية فيما يسمى ب " مجتمع المعرفة" أين أصبح لزاما علينا استغلال مميزاته (الحاسوب) وقدراته في العمل المعجمي، بهدف اختصار الوقت والجهد على الباحثين، وكذا توسيع دائرة الاستخدام لدى المهتمين. كما أصبح لدى المعجميين رهان أكبر وهو الانتقال من المعجم الورقي إلى المعجم الإلكتروني بالتركيز على آليات وضعه.

و بتطوّر الصناعة المعجمية في العصر الحديث ، ظهرت تصنيفات جديدة للمعاجم و القواميس منها معاجم أحادية أو ثنائية اللغة ، معاجم للكبار و الصغار ... و منها المعجم المدرسي الذي يعدّ من أهم الوسائل التعليمية التربوية التي تساهم في التحصيل الدراسي و المعرفي لدى المتعلّم، بمساعدته على فهم المتن التعليمي، و تذليل صعوبات الاكتساب في علوم اللغة المختلفة من صوت و صرف و كتابة و تركيب، و أيضا تسهيل استيعاب المقرّرات الدراسية.

و لكن يملك المتعلّم اليوم كفاءات عالية في استعمال الوسائل و الوسائط الإلكترونية و الشبكية، من هواتف و ألواح ذكية و حواسيب التي أصبحت –كلّها– جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية، فلا بدّ إذا من استغلال هذه الكفاءات و القدرات لجذب اهتمامه أكثر نحو التعليم و التعلّم باستعمال هذه التقنيات كوسائل لتحقيق نتائج مهمة و ممتازة في التحصيل الدّراسي.

كما يساعد المعجم المدرسي المتعلّم في تطوير الكفاءات و المهارات لدى المتعلّم بشكل عام كمهارة السماع و القراءة و الكتابة ، بالإضافة إلى أنّه يدعّم عملية التعلّم الذاتي عبر استخدام المعجم بنفسه، و هو ما تدعو إليه الطرق التربوية الحديثة.

1–تحديد المصطلحات و المفاهيم:

1.1– مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

قطعت اللسانيات – كغيرها من العلوم– أشواطا في محاولة الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة، و توظيفها في خدمة اللغة، و محاولة رقمنتها و التي أضحت أمرا لا مناص منه. و من أحدث هذه التطبيقات حوسبة و رقمنة اللغة عند العرب. و التي صار يجسّدها مشروع المعجم الالكتروني للغة العربية، محاكاة لما فعله الغرب و ما توصلوا إليه من نتائج في مجال البحث المعجمي. إذ تفطّن العديد من الدارسين العرب إلى أهمية اللسانيات الحاسوبية (أو الرّتابية كما يسميها العالم اللغوي الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله)، فاتجهت البحوث إلى هذا الحقل الذي يمكن أن يُقدّم فوائد جليلة للغة العربية، عن طريق معالجة نصوصها بكيفية آلية ، و ميادين التطبيق لهذه المعالجة كثيرة و مشهورة، كالتوثيق الآلي و الترجمة الآلية و تعليم اللغات بالرّتاب، و التركيب الآلي للكلام و التعرّف الآلي على الكلام إلخ ".

اللسانيات الحاسوبية " فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يهتمّ بوصف اللغات الطبيعية و توصيفها و مقاربتها، من خلال وضع قاعدة بيانات رقمية و دقيقة للمعارف اللغوية بكلّ مكوناتها و فروعها باستخدام علوم الحاسب المختلفة، و يستخدم لتخزين قواعد البيانات اللغوية برامج حاسوبية تعمل

على ربط قواعد اللغات الطبيعية بقواعد لغات الذكاء الاصطناعي، بُغية التمكين من استرجاع البيانات اللغوية المخزنة و استدعائها ".

و تُعرّف أيضا بأنّها " العلم الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة طَيّعَة لمعالجتها في الآلة (الحاسبات الالكترونية = الكمبيوتر)، و تتألّف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية: الصوتية، و النحوية، و الدلالية، و من علم الحاسبات الإلكترونية (الكبيوتر)، و من علم الذكاء الاصطناعي، و علم المنطق، ثمّ علم الرياضيات".

إذا فهو علم يتكون من فرعين: اللسانيات وموضوعها اللغة، و الحاسوبيات أو الإلكترونيات و موضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب و يعالجها. عِلم يُخضع الآلة للتعامل مع اللغات الطبيعية بتظافر جهود علماء اللغة و علماء الحاسوب.

2.1-المعجم الإلكتروني:

تستعمل مشتقات مادة (عجم) للدلالة على الإبهام و الإخفاء و الغموض و عدم الإبانة و الإفصاح التي تنجم عن مخالفة مقاييس الفصاحة، و يرتبط تعريف كلمة معجم عند العرب بالإعجام و التعجيم و هو تنقيط الحرف بتخصيصه، و من ثمّ إزالة الغموض و الإبهام عن الكلمة ككل. و هذا ما يؤسس لأصل التسمية لمصطلح " المعجم" الذي يقرّ اللغويون بأنّه " كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ، تُرَتّب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها و معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أُخرى".

و بالتالي فالمعجم كتاب يضم متنا لغويا مرتب وفق نمط معيّن هدفه شرح المفردات بما يكفل إزالة اللبس عنها و يوضح المبهم منها. و يتولّى دراسة تقنيات صناعة هذا النمط من التأليف فرع من اللسانيات التطبيقية ، يُعرف ب: (Lexicographie).

أما المعجم الإلكتروني أو الحاسوبي فيُعدّ من مُخرجات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، و هو نتاج الاستفادة من علم الإلكترونيات و الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، و يُعتبر هذا النوع من المعاجم فرعا مهما من فروع اللسانيات الحاسوبية.

يعدّ المعجم الإلكتروني تمثيل للمعجم الورقي حاسوبيا، بالاستفادة من طاقات الحاسوب في الحفظ و الاسترجاع، بما يجعل مادته أشمل و مفرداته أسهل استخراجا، فهو معجم يحتوي مادة اللغة، لا على هيئة ورق، بل بصيغة تتفق مع البرمجة الحاسوبية، أي أنّه يشمل جميع المعاني و التصريفات

التي يحتاجها الباحث، و يسهل فيه استحضار المفردات بصورة سريعة، و موسع بقدر الإمكان بحيث يشمل أكبر قدر من المادة اللغوية، و يعتمد على قدرة المستخدم في اختيار المعاني من مجموع الخيارات التي لديه.

والمعجم الإلكتروني " نسخة حاسوبية معدّلة من النسخة الورقية، فهو يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كلّ واحد منها على المعلومات التي يمكن تجميعها حوله. و تختلف هذه المعلومات من معجم إلى آخر حسب الأهداف التي بُنِي من أجلها و أصناف المستخدمين".

أو هو " قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية، و ما تعلّق بها من قبيل كيفيات النطق بها، و أصولها الصرفية و محاملها الدلالية، و كيفية استخدامها و مفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معيّن في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، و يقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية و المضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني (الرقمي) وفق برنامج محدّد سلفا ".

و يمكن تعريفه أيضا بأنّه مخزون من المفردات اللغوية المرفقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها و أصلها و استعمالاتها و معانيها و علاقاتها بغيرها، محفوظ بنظام معيّن في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، و يقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات و تدبيرها وفق برنامج محدّد سلفا، و من خصائصه أنّه يمكن وُلوجه واستعماله و تعديله بالحذف و الإضافة أو غيرهما و يتميّز بسهولة الاستعمال و السرعة في البحث و الاسترجاع ".

نخلص إذا إلى القول بأنّ المعجم الإلكتروني عبارة عن مجموعة من التطبيقات الرّقمية في الصناعة المعجمية، تسعى إلى برمجة المعجم حاسوبيا لتسهيل عملية البحث عن المعاني بالإضافة إلى المعلومات الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية.

3.2.1- أصناف المعاجم الإلكترونية:

تتباين أصناف المعاجم الإلكترونية بحسب المقياس أو المعيار المُعتمد:

-**معيار اللغة:** بحيث توجد معاجم إلكترونية أحادية اللغة، و معاجم إلكترونية ثنائية اللغة، و أخرى متعدّدة اللغات.

-**مقياس المحتوى المعرفي:** إذ يمكننا التمييز بين معجم إلكتروني عام، يضمّ وحدات لغوية عديدة تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة، و معجم إلكتروني خاص يشتمل على وحدات لغوية تنتمي

إلى مجال معرفي محدّد، مثل: معجم إلكتروني لمصطلحات الحاسوب أو المعجم الإلكتروني لمصطلحات الطب، أو المعجم الإلكتروني لمصطلحات القانون ...

-**المقياس التقني**: استنادا إلى هذا المقياس تنقسم المعاجم الإلكترونية إلى فروع مختلفة، بحيث منها ما يعمل دون وصل الأجهزة الإلكترونية بشبكة الإنترنت، وغالبا ما تكون نسخا مطابقة للمعاجم الورقية يتمّ نسخها في شكل أقراص مضغوطة أو تنزيلها على الحواسيب و الهواتف المحمولة، منها " مترجم الوافي" الذي يعد قاموس ترجمة: إنجليزي-عربي يضمّ أكثر من 200 ألف كلمة إنجليزية و 750 ألف كلمة عربية. و منها ما يعمل بوصل الأجهزة الإلكترونية بشبكة الإنترنت كما هو الحال في معجم المعاني.

من أمثلة المعاجم استنادا إلى هذا المقياس لدينا المعاجم المحمولة: و هي عبارة عن جهاز إلكتروني يحمل معجما أو عددا من المعاجم، مزودّ بخدمة الصوت، ممّا يسهّل الأمر على المتعلّم عند البحث عن الكلمات و معرفة كيفية نطقها. و من أمثلة هذا النوع لدينا قاموس أطلس الإلكتروني (عربي-إنجليزي).

بالإضافة إلى تطبيقات محمولة للمعاجم الإلكترونية: و هي البرامج الي يمكن تحميلها في الهاتف المحمول من خلال جوجل بلاي أو بلاي ستور أو ويندوز.

إنّ المعاجم المستخدمة على الإنترنت منها ما يمكن الحصول على خدماته عن طريق الاشتراك بدفع مبلغ مالي معيّن، و منها معاجم مجانية مفتوحة لعامة المستخدمين. و مثاله Oxford Dictionnary of English وهو تطبيق مجاني للأندرويد على قاموس أكسفورد المقدّم من طبعة جامعة أكسفورد.

3.1-المعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي تسميات مختلفة منها: المعجم الطلابي، المعجم التعليمي، المعجم المرحلي، معجم الناشئة... و يعرّف بأنّه: " مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كلّ مستوى معيّن، و ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب و السياق المقامي و المقالي".

إنّ هذا التعريف – حسب صونية بكال – يركّز على الكتب باعتبارها المدونة التي تؤخذ منها مداخل المعجم، و هذا فيه إجحاف في حق مصداقية المعجم المدرسي، لأنّه يستمدّ مدونته من مصادر عديدة: كالقصص و بعض الوسائل السمعية أو السمعية البصرية، و تقترح بدورها التعريف

التالي: " قائمة من الكلمات مرتّبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه و احتياجاته".

و يرى عبد الغني أبو العزم بأنّه " ليس مجرّد كتاب، أو كتاب من الكتب المقرّرة، فهو من حيث الشكل متميّز بضخامته و صوره و رسومه الإيضاحية، و من حيث البنية له معالمه المحدّدة في ضوء منهجيته، إذ يتضمن نصا ذا محتوى، له خصوصية لغوية ومعرفية، نص موزع ومنعرج، إلّا أنّه مقدم حسب خطته بطريقة لها نسقها المعجمي الخاص بها و كلّ جزء من أجزائه متضامن مع باقي الأجزاء الأخرى، نص داخل نص لا يقرأ من أوله إلى نهايته، حيث يكتفي بفقرة تشرح مدخلا مستقلا، إلّا أن هذه الاستقلالية تجعله باستمرار و في كلّ آن مبحثا قد يطول أو يقصر عن المعنى الحقيقي أو المجازي للكلمة، أو مبحثا عن الاستعمال الجيّد لعبارة من العبارات أو جملة مفيدة، أو عبارة مسكوكة، أو أمثال شائعة يمكن استخدامها شفويا أو كتابيا".

و بهذا المعنى يعدّ المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصا لغويا أو ثقافيا، يضمّ خطابات حول الموجودات، و ينقل أقوالا جـازمة حول الإنســان و المجتمع، و هي الأقوال المشكّلة لقيم القوانين الأساسية، يتمّ اخيارها بغية التواصل الثقافي و الاجتماعي و الحضاري بين جماعة القرّاء.

أُعدّت المعاجم المدرسية لتلائم احتياجات المتعلّمين المبتدئين، أو لتناسب الطّلاب في مراحلهم التعليمية، و قد أُدرجت ضمن معاجم الناشئين لغلبة الاختصار عليها أو لصغر حجمها.

فالمعجم المدرسي إذن هو القاموس المخصّص لتلاميذ المدارس باختلاف أطوارها (ابتدائي، متوسط، ثانوي)،و يعدّ وسيلة تعليمية تسهم في تكوين المتعلّم و إثراء رصيده اللغوي و معارفه المتنوعة، إذ يضم مجموع الكلمات و المفردات التي يستعملها المتعلّم في الوسط المدرسي أو خارجه، أو التي تتناسب مع مرحلته العمرية، و التي يجدر به أن يدرك معانيها و دلالاتها.

4.1- مفهوم المعجم المدرسي الإلكتروني:

استنادا إلى ما ذُكِر سابقا حول تعريف المعجم الإلكتروني و المعجم المدرسي يمكننا القول بأنّ المعجم الإلكتروني المدرسي : مدونة لغوية حاسوبية مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة التلميذ مرفقة بتعريفات و معلومات تناسب احتياجاته ، و مُدرجة في برامج بسيطة و سهلة التناول.

و عليه فإنّ المادة المعجمية المدرجة في المعاجم المدرسية الإلكترونية لابدّ أن تتوافق مع احتياجات المتعلّمين و مستواهم بمعنى أن يكون لكلّ مرحلة عمرية معجم خاص بمراعاة المستوى و حاجيات المتعلّم، و هو ما سبق و أشار إليه أحمد مختار عمر في كتابه (صناعة المعجم الحديث) عند حديثه عن " معاجم المراحل السّنيّة".

2- المواصفات الخاصة بالمعاجم الإلكترونية:

تتميّز المعاجم المدرسية المحوسبة الإلكترونية التي تتميّز بجملة من الخصائص أهمها:

-الوضوح و سهولة البحث و المرونة و وفرة المعلومات الهامة و المفيدة للمتعلّم، بحيث له القدرة على عرض كلّ المعلومات المعجمية المختلفة المتعلقة بالوحدة المعجمية المعروضة للشرح في آن واحد على الشاشة.

-الاعتماد على مادة تتوافق مع احتياجات المتعلّمين في مختلف المراحل العمرية، بحيث أن انتقاء المداخل يكون حسب الفئة المستهدفة من المتعلّمين عند وضع المعجم.

- اعتماده على التقنيات الحاسوبية الحديثة المتعدّدة الوسائط (Multimédia) كالصوت و الصورة و الفيديو، إضافة إلى التحكّم بأحجام الخطوط و أنواعها.

-إدراج مفاهيم جديدة كانت مستعملة في الشبكة العنكبوتية في هذا الصنف من المعاجم، مثل: (النص الفائق المستوى أو ما يعرف ب Hypertexte : و هي تقنية أو طريقة لتخزين المعلومات في الكمبيوتر تتيح الوصول إليها مباشرة من خلال كلمات أو رسوم معيّنة تظهر على الشاشة).

- لابد أن يحظى مستعمل المعجم بالسرعة في البحث بتوفير ديناميكية الانتقال و البحث ، فبمجرّد النّقر على الكلمة يظهر معناها العربي في معاجم مختلفة مع مرادفاتها و أضدادها، وتحديد مجالها الدلالي وهو ما يعمل على تسهيل استعمال المعجم الإلكتروني عند البحث عن معاني المفردات والانتقال من مفردة إلى أخرى، ومن كلمة إلى صورة حولها، ويتمّ كل هذا عن طريق الروابط المنطقية المصمّمة من طرف المهندسين القائمين على إعداده وإخراجه. وقد عاد هذا المفهوم الإجرائي بالفائدة الكبيرة على المعجم المعاصر عامة، وذلك لإسهامه في حلّ مشكلات صعبة في التأليف المعجمي.

– قدرته على التعامل مع أنظمة معالجة حاسوبية للغة العربية، إذ يعتمد عمل المعجم الحاسوبي المدرسي على عدد من برمجيات المعالجة الآلية للغة، كالتحليل الصرفي و النحوي و الدّلالي و الصوتي و غيرها.

استنادا إلى ما سبق ذكره يمكن حصر خصائص المعجم المدرسي الإلكتروني في نقطتين أساسيتين:

1–من حيث المادة المعجمية: و التي يجب أن تضمّ مداخل بسيطة و قليلة العدد و تتوافق مع احتياجات المتعلّم و إمكانياته.

2– من حيث الاستعمال: برامج إلكترونية سهلة و بسيطة في متناول كلّ متعلّم.

3–أهداف المعجم المدرسي الإلكتروني :

للمعاجم المدرسية الإلكترونية دور مهم و فعّال في تحسين جودة تعليمية اللغة العربية ، إذ يقبل عليه التلاميذ أو الطلاب لما يُوفره من إغراءات على مستوى البحث عن المعلومة و العرض باستعمال وسائل متعدّدة الوسائط.. و يمكن أن نتبيّن أهداف المعجم المدرسي الإلكتروني في النقاط التالية:

–يعدّ أداة مهمة لشرح معاني المفردات الصعبة و الغامضة التي تواجه المتعلّم في الكتاب المدرسي و المتن التعليمي بصفة عامة.

–تنمية الرصيد اللغوي و المعرفي للمتعلّم في كلّ المستويات، انطلاقا من الأطوار التعليمية الأولى." إنّ المعجم المرحلي له تأثير فعّال في نمو حصيلة الناشئ اللغوية، إذ يتناول مفردات اللغة و يرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني و العقلي و مدى قدراته الطبيعية و المُكتسبة. وهذا ما يجعله أكثر تقبلا لها و استيعابا لمفاهيمها و شعورا بتناسبها مع واقع حياته العلمية و حاجاته الفعلية، و أخيرا يشعره بضرورة تحصيلها و البحث عنها".

مما يعني أنّ تنمية الحصيلة الإفرادية للمتعلّم هي أفضل وسيلة لاستعمال أي لغة، بحيث تُعدّ محور الاكتساب اللغوي الذي تنتظم حوله كلّ المكونات اللسانية الأخرى، و يؤدي الاهتمام بها إلى تنمية الملكة التعبيرية و التواصلية لدى المتعلّمين خاصة لدى الناشئين منهم.

–الاستعمال السليم و النطق الصحيح لمفردات اللغة، بالتعرّف على المستوى الفصيح و العامي و الدخيل و المعرب منها.

-التعرّف على العلاقات الاستبدالية بين الوحدات المعجمية كالترادف و الاشتراك اللفظي و التضاد، و حتى على المعاني المختلفة للكلمة الواحدة بتعدّد السياقات التي ترد فيها.

- تساعد التطبيقات اللغوية التي يوفرها المعجم الإلكتروني المدرسي للمتعلّم من تحويل النص المكتوب إلى منطوق على النطق الصحيح للكلمات خاصة تلك التي يتعارض شكلها المكتوب مع طريقة نطقها، و هي مرتبطة أشد الارتباط بمهارة السماع. أمّا المدقّق الإملائي فيساعد على التمكّن من مهارة الكتابة.

3-الدراسة التطبيقية: معجم المعاجم الإلكتروني:

يتمثل عنوان الموقع في (www.maajim.com) و يظهر عند البحث عن معنى كلمة ما في محركات البحث. كما يعتمد على الإعلانات لجلب انتباه أصحابها. و سنعرض فيما يلي محتويات الموقع:

أ- **الصفحة الرئيسية** : و تتمثل في صفحة البحث:

تتكون هذه الصفحة مما يلي:

- اختيار بين برنامج معاجم أو برنامج الوجيز.
- مجموعة من الاختيارت و تتمثّل في الصفحة الرئيسية، معجم عربي - عربي، قاموس عربي-أجنبي، حكم و أقوال، سؤال و جواب، ألعاب لغوية، مقالات، فيديوهات، بالإضافة إلى روابط لشبكات التواصل الاجتماعي : الفايسبوك و اليوتيب و التويتر.
- جهة خاصة بدخول الأعضاء المسجلين إلى الموقع، و التسجيل للأعضاء الجدد باتباع بعض الإجراءات التنظيمية.

- مستطيل لتدوين الكلمة أو العبارة المراد البحث عنها.
- إعلانات.
- عرض لكلمة مختارة بتوضيح معناها، والتي تتغيّر بشكل يومي.
- ألعاب لغوية.
- مقالات لغوية.
- الكلمات الأكثر شيوعا في البحث.
- خانة خاصة بطرح سؤال على موقع معاجم، بالإضافة إلى خانة الاشتراك في البريد الالكتروني.
- أهم التصنيفات، أهم المعاجم و آخر الأسئلة التي وردت إلى الموقع و الإجابة عنها.
- روابط لمواقع إلكترونية عامة كالفايسبوك و اليوتيب و التوتر.

أما الملاحظات التي يمكن ذكرها على هذه الصفحة فهي كالتالي:

-غياب تام و كلي للمعلومات الخاصة بالموقع كالمنهج و الشرائح المستهدفة، و نوع قاعدة البيانات، و طرق ترتيب المداخل و الشروحات و حتى المصادر المعتمدة.

- الكلمة التي يختارها الموقع لا يتم استحداثها يوميا. (كلمة يافوخ بقيت لثلاثة أيام متتالية).

ب- طريقة البحث في الموقع:

-يباشر المستعمل بتدوين الكلمة في الخانة المخصّصة للبحث ، ثم ينقر على الأيقونة المخصصة للبحث على الشاشة لتظهر النتيجة بشكل فوري و سريع في صفحة جديدة تضم معاني الكلمة في مجموعة من المعاجم هي على التوالي: يبدأ بنفسه، ثم معجم الغني، ثم في اللغة العربية المعاصرة، ثم في الوسيط، ثم في مختار الصحاح، ثم في الصحاح، ثم في تاج العروس، ثم في لسان العرب، و يختتم بالرائد. أمّا إذا كانت الكلمة دخيلة فإن الترتيب يختل و ذلك لعدم ورودها في كلّ المعاجم. مثل كلمة تلفزيون التي نجدها في المعاجم التالية فقط: معجم اللغة العربية المعاصرة، و المعجم الوسيط .

-عند البحث عن معنى كلمة معينة يذكر المعجم جذر الكلمة مع التشكيل ثم المعلومات الصرفية مع نوع الفعل ثلاثي أم رباعي هل هو متعد أم لازم، ثم ذكر اشتقاقات الكلمة في سياقات مختلفة مع عدم ذكر المعلومات الصوتية أو النحوية أو التأصيلية.

أحيانا معلومات غير مكتملة كما هو الحال مع الجذر " جلس" في معجم الرائد.

ج –مآخذ الموقع:

يُأخذ على موقع معاجم أنّه :

–لا يستجيب الموقع لتشكيل الكلمات فعند البحث مثلا عن معنى كلمة (قِيَم) كانت النتيجة بذكر أنه اسم علم مذكّر ثم بعدها معاني الفعل (قَيّمَ) .

–لا يتعامل الموقع بطريقة البحث عن طريق الصوت و هي من البرمجيات التي تدعّم محركات البحث الخاصة بالموقع.

–لم يستعمل الألوان للتمييز بين الكلمات المراد البحث عنها و الشروحات المتعلقة باشتقاقات الكلمة و سياقاتها المختلفة.

–الخطأ في جذور بعض الكلمات، كالتلفزيون الذي أصله (لفز). وحتى عند البحث عن معاني الكلمات المعروفة ك (مَلِيك) بحيث لم أعثر على أنّه من أسماء الله الحسنى ، بافتراض أنّ أول مصدر للمدونة المعجمية هو القرآن الكريم.

– من مميزات المعاجم الحديثة أنها معاجم تفاعلية و تتميّز بمبدأ المصادر المفتوحة، بحيث يشترك المستخدم في عملية البحث باستعمال الصوت، و هو ما لا نجده في موقع معاجم.

–العمل المعجمي لا يمكن أن يكون عرضا لما هو موجود في المعاجم الأخرى ، ولكن عملية وضع قاعدة للبيانات تحتاج إلى الكثير من التمحيص و التنقيب و البحث.

– يعتمد عمل المعجم الحاسوبي على عدد من برمجيات المعالجة الآلية للغة، و التي يمكن أن تختلف حسب طبيعة عملها و الوظيفة التي تُؤدّيها، كالبرمجيات التي تُعزِّز أداء مُحرّك البحث، و منها المُدقِّق الإملائي والتشكيل الآلي للوحدات المعجمية، و أيضا نظام المُحلِّل الصرفي الذي يقوم على تحليل الكلمة لتحديد المعارف الصرفية المتعلّقة بها كالجذر و السوابق و اللواحق و الوزن ، بالإضافة إلى برمجيات تعمل على مستوى المدخل المعجمي، بحيث تُقدّم المعلومات اللغوية عن هذا الأخير (المدخل) ، مثلما هو الحال مع نظام التصريف و الاشتقاق و توليد الأفعال و الأسماء و المصادر و تصريفها انطلاقا من جذورها الثلاثية أو الرباعية، بالاعتماد على قواعد معطيات خاصة تتضمن قوانين النحو و الصرف ، الذي تمّ إنجازه من قِبل المنظّمة العربية للتربية و الثقافة

و العلوم بالتعاون مع جامعة محمد الأول بالمغرب و مدينة الملك بن عبد العزيز للعلوم التقنية بالمملكة العربية السعودية سنة 2010 وفق ما يُعرَف ب" برنامج الخليل الصرفي".

خاتمة:

يعتبر المعجم الإلكتروني المدرسي من الوسائل التربوية الحديثة التي تساهم في نجاعة العملية التعليمية، بما يقدّمه من تقنيات و وسائط إلكترونية اعتاد المتعلّم على استعمالها في حياته اليومية. كما أنّ استعمال هذا النوع من العاجم على نطاق واسع يحفظ للغة العربية مكانتها و قيمتها الحضارية بجعلها تواكب كلّ التطورات و المستجدات التقنية الحديثة.